خلال حفل الاحتفاء بمرور 25 عاما على تأسيس المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية..

ناصر بن حمد: الاستثمار في الإنسان ركيزة النهج الملكي وعطاء المؤسسة الملكية امتداد لرؤية جلالة الملك الإنسانية

أكد سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، رئيس مجلس أمناء المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، أن الاستثمار في الإنسان يمثل الركيزة الأساسية في النهج الإنساني الذي أرساه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، مشيرًا إلى أن المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية جاءت ترجمة عملية لهذه الرؤية الملكية السامية منذ تأسيسها قبل خمسة وعشرين عامًا.

وأشار سموه إلى أن نهج المؤسسة جسّد حرص جلالة الملك المعظم على بناء الإنسان وتمكينه وتعزيز قيم العطاء والخدمة المجتمعية، حيث غدت المؤسسة نموذجًا متقدمًا للعمل الإنساني داخل البحرين وخارجها، وامتدادًا للرؤية الملكية في خدمة المجتمع. كما أشاد سموه بالدعم المتواصل من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من خلال الدور الفاعل في تعزيز الأعمال الإنسانية ومواصلة عطاء المؤسسة.

جاء ذلك بمناسبة رعاية سموه حفل الاحتفاء بمرور 25 عامًا على تأسيس المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية وإعلان مبادراتها لعام 2026، بحضور سمو الشيخة شيمة بنت ناصر بن حمد آل خليفة رئيسة المبادرات التطوعية الإنسانية بالمؤسسة، والشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة وزير المالية والاقتصاد الوطني، وعدد من الشركاء والداعمين لمبادرات ومشاريع وبرامج المؤسسة، إلى جانب موظفي المؤسسة.

وأكد سموه أن المؤسسة تُعد مدرسة نشأت فيها أجيال من أبناء الوطن البررة كبروا مع مسيرة الخير، تبوأوا المناصب القيادية، واستمروا في العطاء والمشاركة الفعّالة في خدمة المجتمع، وثمّن سموه جهود المؤسسين الأوائل للمؤسسة، مشيرًا إلى أن بصماتهم كانت الأساس الذي أسهم في انطلاق مسار حافل بالعطاء والتميز، كما أشاد بروح الشراكة المجتمعية التي تمثلت في مساهمات الشركاء والداعمين طيلة هذه السنوات، بما أسهموا من خلاله من دعم بارز لمبادرات المؤسسة.

ودعا سموه المولى الكريم بأن يحفظ جلالة الملك المعظم، وأن يجعل أثر هذه المؤسسة بجميع إنجازاتها طيلة 25 عامًا في ميزان حسناته، بما تركته من أثر إيجابي مستدام على المجتمع البحريني وعلى المستفيدين داخل البحرين وخارجها.

وخلال الحفل، ألقى المهندس إبراهيم دلهان الدوسري القائم بأعمال الأمين العام للمؤسسة، كلمة هنّأ فيها جلالة الملك المعظم بهذه المناسبة العزيزة، وأشاد فيها بجهود سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة في تطوير منظومة العمل الإنسانية للمؤسسة طيلة درب العطاء. وأكد الدوسري أن الاحتفال بمرور 25 عامًا يمثل محطة مضيئة لمشوار حافل بالإنجازات الإنسانية، انطلقت برؤية ملكية سامية، واستمرت بعطاء متجدد يواكب احتياجات المجتمع ويتطلع إلى المستقبل بروح المسؤولية والشراكة. وأشار إلى أن المرحلة المقبلة ستركز على تعزيز الأثر الاجتماعي وتطوير البرامج وتوسيع الشراكات الإستراتيجية.

وشهد الحفل تدشين شعار العام «25 عامًا.. إرث إنساني»، والذي يجسد مشوار المؤسسة وما حققته من تأثير إنساني عميق ومستدام على مدار ربع قرن.

كما تم إعلان مبادرات المؤسسة لعام 2026، والتي قدمها صانع المحتوى عمر فاروق، وتضمنت ثلاث مبادرات نوعية: مبادرة بيوت مطمئنة، ومبادرة بلسم وأمل، بالإضافة إلى مبادرة الأثر الاجتماعي المستدام، التي تشمل تأسيس مركز تعليمي وتأهيلي متخصص للأطفال من ذوي اضطراب التوحد وصعوبات التعلم. وقد تم خلال الحفل فتح باب المساهمة في دعم هذه المبادرات أمام الشركاء والداعمين، وبلغت حصيلة الدعم مليونين وأربعمائة وثلاثة آلاف وأربعمائة دينار بحريني (2,403,400 دينار بحريني)، على أن يظل باب المساهمة مفتوحًا أمام الأفراد والمؤسسات الراغبين في دعم هذه المبادرات الإنسانية.

وفي ختام الحفل، تفضل سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بتكريم المؤسسين وأعضاء أول مجلس أمناء للمؤسسة، إلى جانب تكريم أصحاب سنوات الخدمة الطويلة من موظفي المؤسسة والموظفين المتميزين الحاصلين على جوائز التميز لعام 2025، وتسلم سموه هدية تذكارية من المهندس إبراهيم دلهان الدوسري.

جائزة الملك حمد لتمكين الشباب.. منصة عالمية تصنع قادة التنمية المستدامة

الفائزون: الجائزة نقطة تحول ومسار نحو أثر مستدام

تأتي جائزة الملك حمد لتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بوصفها إحدى المبادرات الرائدة لمملكة البحرين، التي تجسّد الرؤية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الرامية إلى الاستثمار في طاقات الشباب وتمكينهم كشركاء فاعلين في مسيرة التنمية المستدامة.

وتحظى الجائزة باهتمام ودعم من سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، والذي يسهم في تعزيز مساهمة الشباب في تحقيق الأولويات الدولية وأهداف التنمية المستدامة، وترسيخ مكانة مملكة البحرين كنموذج إقليمي ودولي رائد في تمكين الشباب.

وعلى المستوى الوطني، أكد عبدالله بوخوة الرئيس التنفيذي في شركة البحرين للتسهيلات التجارية الفائزة بالجائزة المؤسسية، أن حصول الشركة على جائزة الملك حمد لتمكين الشباب يمثل شرفًا بالغًا يجسد التزامها المؤسسي بوضع الشباب البحريني في صميم مسارات التنمية المستدامة مشيرًا إلى أن تمكين الشباب يُعد استثمارًا استراتيجيًا في رأس المال البشري، ودعامة أساسية لدعم رؤية البحرين الاقتصادية 2030، من خلال برامج تدريبية منظمة، ومبادرات إرشاد، وفرص قيادية تسهم في إعداد كوادر وطنية قادرة على قيادة قطاع الخدمات المالية وتعزيز الابتكار والتنويع الاقتصادي.

وفي فئة الجائزة المالية، أكد تارون جوشي الرئيس التنفيذي لمؤسسة «Ashraya Foundation for Children» من جمهورية الهند، أن الفوز بجائزة الملك حمد لتمكين الشباب يمثل محطة مفصلية تؤكد الدور المحوري للشباب بوصفهم صُنّاع تغيير في مسارات التنمية المستدامة موضحًا أن هذا التكريم يعزز التزام المؤسسة بتمكين الشباب من المجتمعات المهمشة عبر التعليم النوعي، والرعاية الصحية، ودعم الصحة النفسية، وبناء سبل عيش مستدامة، مشددًا على أن تمكين الشباب يُعد عنصرًا جوهريًا لتحقيق أثر اجتماعي طويل الأمد.

وفي فئة التقنية والرقمية، أكد الدكتور شبيب بن سليمان الراشدي محاضر أول ومدير عام مركز التميز في التقنيات والعلوم البيئية بالجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، أن فوز الجامعة بالجائزة يمثل تقديرًا دوليًا لمسار علمي وتطبيقي يقوده المركز، ويرتكز على تمكين الشباب كشركاء حقيقيين في تحقيق التنمية المستدامة موضحًا أن المبادرة المعتمدة على تحويل المخلفات الزراعية إلى موارد ذات قيمة، مثل الفحم الحيوي والطاقة المتجددة، أسهمت في تدريب وتمكين أكثر من 250 شابًا وشابة في مجالات العمل المناخي، وإدارة النفايات، والطاقة النظيفة، ضمن نموذج متكامل يعزز دور الجامعة كمحور وطني للبحث والابتكار.

وفي هذا الإطار، أكد زين علي صديقي الفائز بجائزة «الكوكب» من جمهورية باكستان، أن الفوز بجائزة الملك حمد لتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مثّل لحظة محورية في مسيرته، مشيرًا إلى أن هذا التكريم عزز ثقته بنفسه وبرؤيته، ومنحه دافعًا قويًا لتأصيل مشروعه «GreenCity-AI» على مختلف المنصات، موضحًا أن الجائزة شكّلت نقطة تحوّل حقيقية لمشروعه القائم على توظيف الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالطاقة وإدارة الطاقة الذكية، وأسهمت في فتح آفاق جديدة للتعاون، والوصول إلى بنية تحتية أفضل، وتوسيع نطاق الحلول المستدامة التي تدعم الطاقة النظيفة وخفض الانبعاثات الكربونية وبناء مدن أكثر ذكاءً.

ومن جمهورية بنين، عبّرت أنج-ماري نيكوديم إيسي، الفائزة بجائزة السلام، عن اعتزازها الكبير بالحصول على الجائزة، مؤكدةً أن هذا التكريم يتجاوز البعد الشخصي ليعكس الإيمان بالعمل الجماعي، والالتزام بدعم الشباب والمجتمعات المحلية، مشيرةً إلى أن الجائزة تعزز إيمانها بأهمية القيادة القائمة على الشمول والمشاركة المجتمعية، وتدعم جهود مبادرة «Health Access Initiative» في مكافحة العنف وتمكين الشباب، بما يسهم في بناء مجتمعات أكثر عدلًا وسلامًا وتحقيق أهداف 2030.

وأكدت أوليفر موالونجو من جمهورية تنزانيا المتحدة الفائزة بجائزة الشعوب، أن فوزها بجائزة الملك حمد لتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يحمل بُعدًا عميقًا، كونها منبثقًا من واقع تعاني فيه المجتمعات المتأثرة بالتغير المناخي، موضحةً أن مبادرتها تعتمد على إنشاء حدائق غذائية مرنة مناخيًا وقائمة على البيانات، تُنفذ بالتعاون المباشر مع الأسر، بما يضمن توفير غذاء صحي للأطفال خلال الألف يوم الأولى من حياتهم.

من جانبه، عبّر جوان بيير من جمهورية موريشيوس عن اعتزازه بالفوز بجائزة الازدهار، مؤكدًا أنها تمثل دافعًا لمواصلة جهوده في قضايا الحوكمة والمناخ، انطلاقًا من إيمانه بأن الشباب، حتى من الدول الجزرية الصغيرة، قادرون على الإسهام في صياغة الحلول العالمية، مضيفًا أن هذا التقدير يعزز التزامه بالعمل من أجل مستقبل أكثر استدامة، ويجسد ثقة المجتمع الدولي بدور الشباب في قيادة التغيير.